مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: الانقسام الفلسطيني 2006 - 2007
اسم الكاتب: أ.م.د عماد رفعت البشتاوي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/417
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 08:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Palestinian division 2006-2007

Assist.prof.Emad Reffat ALbeshtawi
Political Science Department
Hebron University
ebashtawi@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.30907/jj.v0i62.591

Receipt date:12/15/2020 accepted date:12/29/2020 Publication date: 12/31/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract :

The study aims to review the division between Fateh and Hamas between 2006 -2007 based primarily on the documents and statements that have been announced in various media, through a review of the course of events after the Palestinian elections of 2006, which resulted in the victory of Hamas, indicating the course division, and the position of each of the Fateh movement and the Palestinian Authority, Hamas and the Palestinian factions of the causes of division and initiatives that have been made to terminate.

The study also reviewed the international and Israeli positions towards the division, in addition to the positions of the Arab states of it, and the consequences thereof in terms of the national project.

Key words: Fateh,Hamas,Division

الانقسام الفلسطيني ٢٠٠٦-٢٠٠٧

أ.م.د.عماد رفعت البشتاوي

قسم العلوم السياسية- جامعة الخليل – فلسطين

ebashtawi@yahoo.com

تاريخ الاستلام:٢٠٢٠/١٢/١٥ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٠/١٢/٢٩ تاريخ النشر:٢٠٢١/١٢/٣١

الملخص:

تهدف الدراسة إلى استعراض الانقسام بين حركتي فتح وحماس بين عامي ٢٠٠٦م-٢٠٠٧م ،مستندة بشكل أساسي على الوثائق والتصريحات التي تم الإعلان عنها في وسائل الإعلام المختلفة، من خلال استعراض مجريات الأحداث عقب الانتخابات الفلسطينية عام ٢٠٠٦م، والتي أسفرت عن فوز حركة حماس ، مبينة مجريات الانقسام،وموقف كل من حركة فتح والسلطة الفلسطينية، وحركة حماس والفصائل الفلسطينية من أسباب الانقسام والمبادرات التي قدمت لإنهائه.

كما استعرضت الدراسة المواقف الدولية والإسرائيلية من الانقسام، بالإضافة إلى مواقف الدول العربية منه، والآثار التي ترتبت عليه على صعيد المشروع الوطني .

الكلمات المفتاحية: فتح ، حماس ، الانقسام

المقدمة

لأول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧، يقع الشعب الفلسطيني تحت حكم ثلاث سلطات ،حيث حركة حماس في قطاع غزة، وحركة فتح ومنظمة التحرير بالضفة الغربية ، فيما إسرائيل تسيطر على ما تبقى من الوطن الفلسطيني. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مجريات الانقسام بين حركتي فتح وحماس بين عامي ٢٠٠٦م-٢٠٠٧م ، وتأثيراته الخطيرة على مستقبل القضية الفلسطينية والمشروع الوطني.

قُسمت الدراسة إلى عناوين رئيسة ،حيث الحديث عن مجريات وأحداث الانقسام،و المبادرات التي طرحت لإنهاء الانقسام، و أسباب تعثر المفاوضات بين الجانبين ، ثم ردود الأفعال الداخلية و الخارجية حول الانقسام،والآثار التي ترتبت عليه .

اعتمدت الدراسة على العديد من المراجع، أهمها الصحف :جريدة القدس، والأيام، بالإضافة إلى مواقع الانترنت، التي رصدت أحداث الأزمة، وما رافقها من تصريحات رسمية و بيانات لحركتي فتح و حماس وباقي الفصائل و التنظيمات الفلسطينية .

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن الانقسام الفلسطيني الذي حدث بين حركتي فتح و حماس عام ٢٠٠٧م وما زال لغاية الآن – ٢٠٢٠ - لا توجد مؤشرات و لا نوايا حقيقية لإنهائه ،على الرغم من وجود عدة محاولات واتفاقيات- شكلية و إعلامية - للمصالحة .

تساؤلات الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة الرئيسية في السؤال التالي : لماذا حدث الانقسام ولماذا لم ينته حتى الآن

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية:

١. لماذا وقع الانقسام عام ٢٠٠٧م.

٢. ما هو دور الأطراف الرئيسية في الساحة الفلسطينية – فتح وحماس- في الانقسام .

٣. ما هي الاتفاقيات التي وقعت لإنهاء الانقسام.

٤. ما هي الأسباب الداخلية و الخارجية التي تحول دون المصالحة و إنهاء الانقسام .

٥. ما هي ردود الأفعال الداخلية والخارجية على الانقسام.

أهداف الدراسة

١. الوقوف على أسباب و ظروف الانقسام.

٢. معرفة دور الأطراف الرئيسية في الساحة الفلسطينية بالانقسام.

٣. الوقوف على ابرز الاتفاقيات والمبادرات لإنهاء الانقسام.

٤. تحليل الأسباب الداخلية و الخارجية التي تحول دون المصالحة و إنهاء الانقسام .

٥. بيان مواقف القوى الداخلية والخارجية من محاولات إنهاء الانقسام.

منهج الدراسة

المنهج التاريخي من أجل ضبط الأحداث والتطورات وفقا للتسلسل التاريخي ، واهم المحطات التي مر بها الانقسام ، بالاضافة لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف و تحليل الأحداث ، والمحددات في أداء حماس وفتح ،ومواقف القوى الإقليمية والدولية .

حدود الدراسة:

الحد المكاني : الضفة الغربية وقطاع غزة.

الحد الزماني : ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تمهيد:

تعد سنة ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ من السنوات الهامة والحاسمة في المشروع الوطني والنظام السياسي الفلسطيني، بعد أول مشاركة لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني ،من خلال مشاركتها في الانتخابات التشريعية للسلطة الوطنية الفلسطينية عام ٢٠٠٦، وما تبع ذلك من تنافس وتنافر مع حركة فتح بشكل خاص والسلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام ، انتهت إلى صراع دموي وانقلاب في النظام السياسي الفلسطيني .

الخلافات و الاختلافات الفلسطينية- الفلسطينية، ليس بالأمر الجديد على الساحة الفلسطينية ، و لكن الأمر الجديد حالياً هو انقسام النظام السياسي الفلسطيني ، و الجغرافية الفلسطينية بين القوى الفلسطينية . إن التفسير الحقيقي لهذا الصراع يتم من خلال العودة إلى جذور وبدايات نشوء حركة حماس منذ عام ١٩٨٧م ، ودخولها في حالة من التنافس و الصراع ليس مع حركة فتح فقط ، بل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث اختلاف الرؤى والايدولوجيا والوسائل . لقد وجدت حركة حماس في اتفاقية أوسلو ١٩٩٣م ، و مشاريع التسوية السياسية ، فرصة لزيادة شعبيتها على حساب حركة فتح و منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن اللافت ان حركة حماس قاطعت الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٦م لأسباب عديدة – دينية و سياسية و أخلاقية - ، ثم تمكنت من إقناع ناخبيها بالمشاركة في انتخابات عام ٢٠٠٦م ، مع أن أياً من الأسباب والظروف والمبررات التي ساقتها حماس لمقاطعة انتخابات ١٩٩٦م - من وجود الاحتلال و اتفاقية أوسلو و غيرها - لم تتغير عام ٢٠٠٦م باستثناء غياب ياسر عرفات، حيث وجدت حماس في غيابه فرصة للهيمنة على النظام السياسي الفلسطيني .

بعد وفاة ياسر عرفات عام ٢٠٠٤م طرأت عدة تغيرات على المشهد السياسي الفلسطيني ، فقد جرت الانتخابات الرئاسية بتاريخ ٢٠٠٥/١/٩م ، والتي أسفرت عن فوز مرشح حركة فتح محمود عباس بنسبة ٦٢,٣٢%، في حين اكتفت حركة حماس بمقاطعة هذه الانتخابات (http.www.alarabiya.net/articles/2005/1/10). وبسبب اختلاف وجهات النظر حول بعض القضايا منذ مطلع النصف الثاني من عام ٢٠٠٤م، عقد اتفاق القاهرة في ١٥-٢٠٠٥/٣/١٧م في القاهرة وبمشاركة باقي الفصائل (http.www.safaf.org/mot/taamoralamajleswatani.htm)، وتم تبني برنامج

فلسطيني موحد يرتكز على الحق في مقاومة الاحتلال ، والإعلان عن تهدئة تستمر حتى نهاية العام ، وتحديد موعد إجراء الانتخابات التشريعية، والاتفاق على إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية وفق أسس تسمح لجميع القوى الفلسطينية من الانضمام لها، وتم تشكيل لجان بالتنسيق مع رئيس المجلس الوطني وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وتم التأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده.

يعد الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من قطاع غزة عاملاً مهماً من عوامل تأجيج الصراع بين حركتي فتح وحماس، حيث حاول كل منهما أن ينسب هذا الانجاز لنفسه . فقد اعتبرت حركة فتح إعلان حماس بان الانسحاب الاسرائيلي هو نتيجة لسياستها القائمة على مقاومتها المسلحة وحدها فقط ، ما هو إلا تزوير للحقائق (http.www.alquds.com/news/article). وباختصار ان الفرحة بتحرير جزء من الأراضي الفلسطينية لم تدم طويلاً، ولعل هذا ما كانت تهدف إليه إسرائيل من انسحابها من قطاع غزة ، وهو بث جذور الخلاف بين أبناء الشعب الفلسطيني .

شكلت الانتخابات التشريعية التي أجريت في ٢٠٠٦/١/٢٥م، منعطفاً هاماً من محطات الصراع ، فقد حصلت حماس فيها على ٧٦ مقعداً، وفتح على ٤٣ مقعداً، بينما حصلت القوائم الصغيرة على تسعة مقاعد، فقط وبهذا تكون حماس قد حصلت على أغلبية في المجلس التشريعي (جريدة الأيام، ع٣٥٩٩،٢٧/١/٢٠٠٦).

أعلنت حركة فتح احترامها الخيار الديمقراطي، ودعت إلى انتقال هادئ وسلمي للسلطة (p.www.aleqt.com31/1/2006)، وفي نفس الوقت رفضت الانضمام إلى حكومة حماس، مكتفية بالعمل من خلال المعارضة، والانشغال بترتيب وضعها الداخلي (جريدة الأيام، ع٣٥٩٩، ٢٧/١/٢٠٠٦)، وكلف الرئيس محمود عباس حركة حماس بتشكيل الحكومة مع احترام التزامات السلطة الوطنية الفلسطينية (جريدة القدس، ع١٣٠٦٩، ٤/٢/٢٠٠٦)، و تم تشكيل الحكومة في ٢٨-٣-٢٠٠٦م (جريدة القدس، ع ١٣١٤٨، ٢٨/٣/٢٠٠٦).

تعرضت حكومة حماس لضغوطات عدة، على المستويين الإقليمي والدولي ، بسبب امتناعها عن الاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقيات الموقعة، على الرغم من أن قادة حماس أبدوا مرونة في البداية في

التعامل مع الواقع الفلسطيني، فقد أكد القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية بأن هناك واقعاً يعيشه الشعب الفلسطيني ، ويجب التعامل معه دون الاعتراف بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل (جريدة الأيام، ع٣٥٩٩، ٢٠٠٦/١/٢٧)، وهذا ما أكده أيضاً رئيس المكتب السياسي – انذاك - خالد مشعل بقوله " لدينا سلطة نشأت على أساس اتفاقية أوسلو ، وسنتعامل مع ذلك بواقعية شديدة ، وان عدم الاعتراف بإسرائيل لا يعني عدم القيام بخطوات عملية تراعي ظروف الواقع ومتطلباته والمرحلة القائمة" (جريدة الأيام ، ع ٣٦٠١، ٢٠٠٦/١/٢٩). ومن ناحية أخرى حاول الأسرى الفلسطينيون ومن معتقلاتهم إطلاق مبادرة لاحتواء الخلاف ما بين حركتي فتح و حماس . (http.www.alzaytouna.net).

أسباب وأحداث الانقسام

مجريات الانقسام

لم يكن الانقسام في الحركة السياسية الفلسطينية، وليد الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦م وإنما نتيجة تراكمات وتطورات أحداث محلية وإقليمية ودولية، خلال العقدين الماضيين، والتي أدت إلى تزايد الاحتقان وحدوث الصدام المسلح بين الجانبين في مرحلة ما بعد الانتخابات (تقرير لجنة التحقيق، http://www.maannews.net /arb /dafault).

فبعد إعلان الرئيس محمود عباس في ٢٠٠٦/١١/١٦م عن مرسوم للانتخابات والذي رفضته حركة حماس، معلنة الاستنفار و القيام بمسيرات، أدت إلى الاحتكاك مع الأجهزة الأمنية، لتتطور لاحقاً إلى صدام بين المجموعات المسلحة التابعة لحركة فتح، والأجهزة الأمنية من جانب وكتائب القسام، والقوة التنفيذية، التابعة لحركة حماس بالجانب الآخر. لقد شكلت هذه المواجهات بداية المرحلة الأولى من جولات المواجهة بين الطرفين، والتي استمرت اثنين وخمسين يوماً، أعقبها "اتفاق مكة" و تشكيل حكومة وحدة وطنية بتاريخ ٢٠٠٧/٣/١٧م برئاسة إسماعيل هنية (الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ديوان المظالم، ٢٠٠٧)، ولكن هذه الحكومة لم تعمرطويلاً بسبب التحديات الداخلية والإقليمية والدولية مما أدى إلى فشلها (صفدي، ٢٠٠٧).

و عادت الاشتباكات للتجدد وبشكل أوسع منذ بداية شهر أيار، لتصل ذروتها في ٢٠٠٧/٦/١٤م حيث سيطرت حركة حماس على قطاع غزة (جريدة الأيام، ع٤٠٩٣،/٢٠٠٧/٦م)، ورفعت راية حركة

حماس على المؤسسات الرسمية الحكومية ، وهو ما اعتبرته القيادة الفلسطينية انقلاباً على النظام السياسي والمشروع الوطني (www.paldf.net).

نتيجة لذلك أقال محمود عباس رئيس الوزراء إسماعيل هنية من منصبه، وأعلن عن حالة الطوارئ، وتشكيل حكومة تسيير أعمال برئاسة سلام فياض (جريدة القدس، ع ١٤،١٣٥٨٦/٦/٢٠٠٧). رفضت حماس هذه الاجراءات واعتبرتها غير شرعية، وتحدت القرار بالاعلان عن استمرار هنية على رأس حكومته ، التي اقتصرت على المنتمين والموالين لحركة حماس (وضع حقوق الإنسان في مناطق السلطة الفلسطينية، التقرير السنوي الثالث عشر ،١٠).

استمرت حكومة حماس بإدارة شؤون قطاع غزة ، وقامت بإجراءات إدارية وتدابير أمنية من أجل تعزيز إحكام سيطرتها على جميع مناحي الحياة (أزمة النظام السياسي،rapita.shurrab.pswww.http).

أسباب الانقسام

تختلف وجهات النظر حول أسباب الانقسام الذي دار بين حركتي فتح وحماس ، حيث دافعت كل حركة عن وجهة نظرها ، وفيما يلي استعراض لجميع المواقف:

موقف حركة فتح

حملت حركة فتح حماس مسؤولية الانقسام، بسبب سياسة الإقصاء والإحلال التي مارستها في الوزارات والمؤسسات، وإطلاق سياسة تحريضية و تشويهية ضد حركة فتح ، بل ومحاولة تنفيذ مجموعة من الاغتيالات ضد أبناء حركة فتح ،من خلال القوة التنفيذية التي أنشأتها حركة حماس ، في مخالفة واضحة لقوانين الأمن الفلسطيني (جريدة القدس، ع١٣٤٣١، ١/١٠، ٢٠٠٧.). وهذا ما أكده أيضاً الرئيس محمود عباس (جريدة القدس، ع ١٣٤٢٨، ٢٠٠٧/١/٧.)

اتهمت حركة فتح كتائب عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة حماس – بالمسؤولية عن عملية الانقلاب أثناء مواجهات يونيو/حزيران/٢٠٠٧م (مواجهات يونيو /حزيران ٢٠٠٧م، http.www.aljazeera.net) بينها وبين حماس (إحدى أهم بؤر الخلاف بين فتح وحماس، http.www.aljazeera.net). فيما ذهب الرئيس محمود عباس الى أبعد من ذلك ، موضحاً إن ما حدث

في غزة هو مشروع أعدت له حركة حماس مسبقاً منذ زمن ، بل ان النية كانت مبيتة لاغتياله قبل اتفاق مكة (اتفاق مكة، ٢٠٠٧)، وبالتالي فلا حوار مع الانقلابين، وإذا أرادوا الحوار فعليهم التراجع عن كل ما اقترفته أيديهم (جريدة القدس، ع ١٣٦١٢، ١٠/٧/٢٠٠٧م). واعتبرت حركة فتح جميع إجراءات حماس عقب الانقلاب لاغية وغير شرعية (الخلاف بين فتح وحماس، http.www.alfatehnews.com).

موقف حركة حماس

أصدرت حماس عقب سيطرتها على قطاع غزة ما أسمته بالكتاب الأبيض، كوثيقة توضح وجهة نظرها في عملية "الحسم العسكري" في قطاع غزة، حيث اعتبرتها حركة تصحيحية لمسار أمني منحرف، و لا علاقة لما قامت به بأية أفكار سياسية تتعلق بإنشاء كيان سياسي منفصل في قطاع غزة (المكتب الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، ٢٠٠٧) .

إن كل ما قامت به حماس- حسب وجهة نظرها- هو تصحيح الأخطاء ، وبناء رؤية وطنية جديدة تخدم الشعب الفلسطيني وتحقق أهدافه (المرجع السابق نفسه)،.

انتقدت حماس جميع القرارات و الإجراءات التي قامت بها السلطة الوطنية، حيث هاجم القيادي في حماس موسى أبو مرزوق الرئيس عباس منتقداً سلسلة القرارات المستعجلة التي اتخذها عقب سيطرة حماس على القطاع، مؤكداً أن عملية "الحسم العسكري" استهدفت بعض الرموز الفاسدة بالأجهزة الأمنية (جريدة الأيام ع ١٣٦١٦، ١٤/٧/٢٠٠٧م).

موقف السلطة الوطنية الفلسطينية

أعربت السلطة الوطنية الفلسطينية عن موقفها من الأزمة عبر وسائل الإعلام، بإصدار وثيقة بعنوان "تقرير لجنة التحقيق عن تقصير القوات المسلحة الفلسطينية بالتصدي لانقلاب الميلشيات الخارجة عن القانون في غزة" (تقرير لجنة التحقيق، http.www.maannews.net/arb/Default.aspx)، مؤكدة بأن ما تم هو صراع على السلطة و الحكم ، وأقرت بأن عملية التمرد المسلح التي قامت بها حركة حماس كانت استهدافاً مباشراً لحركة فتح.

وأرجع التقرير عوامل نجاح حركة حماس في السيطرة على قطاع غزة بسبب ممارستها سياسة التمويه و الضبابية في مخططاتها و سلوكياتها،مما أفقد السلطة الوطنية الفلسطينية القدرة على التعامل معها أو التنبه لمخططاتها التدريجية و التراكمية فكانت المفاجأة بما حدث.

وحذر التقرير من احتمال تحويل الضفة الغربية إلى ساحة لميلشيات حركة حماس بعد نجاح مخططاتها بالسيطرة على قطاع غزة ، الأمر الذي يتطلب ضرورة اعتراف حماس بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتحريم وجود أي سلاح خارج إطار السلاح الشرعي بالإعلان عن حل جميع الميلشيات العسكرية التابعة للفصائل (المرجع السابق نفسه).

موقف الفصائل الفلسطينية

وبالنسبة للفصائل والتنظيمات الفلسطينية ، فقد أجمعت على ضرورة تجاوز موضوع الانقسام وتغليب المصلحة الوطنية والمشروع الوطني، فالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و على لسان نائب الأمين العام عبد الرحيم ملوح أكدت على أهمية بناء برنامج سياسي تتم من خلاله مراجعة الوضع الفلسطيني، والوصول إلى نقاط مشتركة لإتمام المصالحة بين حركتي فتح وحماس، والاتفاق على رؤية واضحة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي لأنه المستفيد الأول من الانقسام (موقف الفصائل من الانقسام، www.alquds.edu).

وبالنسبة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فقد حمل عضو المكتب السياسي قيس أبو ليلى، الجانبين- فتح و حماس - المسؤولية عما يجري مطالباً بالعودة لصندوق الانتخابات (المرجع السابق نفسه) ،فيما طالب عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، جميل المجدلاوي الجماهير بالنزول إلى الشارع وإنهاء الانقسام (الشعبية تطالب الجماهير بالنزول للشارع لإنهاء الانقسام، www.shasha.ps).

المبادرة الوطنية الفلسطينية و على لسان أمينها العام مصطفى البرغوثي حملت قوى إقليمية ودولية مسؤولية الصراع المحتدم داخل الشعب الفلسطيني (مقابلة مع البرغوثي، www.almubadara.org). فيما اعتبر حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقاً) حالة الانقسام الداخلي بمثابة ضربة قاصمة للمشروع الوطني الفلسطيني، لذلك يتوجب ممارسة الضغط الشعبي، وحشد الرأي العام الفلسطيني ،من أجل الاتفاق على آلية ملائمة لعلاج حالة

الانقسام (حزب الشعب، أخطار الانقسام الداخلي، www.ppp.ps). ووجهة النظر هذه جاءت متطابقة مع حركة الجهاد الإسلامي و موقفها الرافض لحالة الانقسام ، وأن الخروج من هذه الأزمة يتم بالضغط الداخلي على حركتي فتح وحماس من خلال الفصائل الفلسطينية، والفعاليات الشعبية والمجتمع المدني، ولا يجب التعويل على إنهاء الانقسام عبر المساعي العربية والإقليمية والدولية (كلمة الجهاد في ذكرى الانطلاقة، www.isteqlal.com).

واذا أردنا أن نوجز أسباب الانقسام فنجد أنها تتمحور حول النقاط التالية :

١- الخلاف الأيدلوجي حيث ان حركة حماس ، ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وترفض الانضمام إليها بسبب "علمانية" المنظمة على حد تعبيرها ، مع العلم ان حركة حماس ومنذ بداية التسعينيات القرن العشرين و حتى يومنا هذا ، تتفاوض مع حركة فتح لدخول منظمة التحرير و الخلاف الجوهري بينهما يتمحور حول عدد المقاعد سواء في المجلس الوطني أو باقي الأجهزة و المؤسسات و الدوائر في منظمة التحرير الفلسطينية.

٢- الخلاف السياسي ، فنحن أمام برنامجين سياسيين مختلفين ،أحدهما يرفع شعار المفاوضات ،و الآخر يرفع الشعار المقاومة ، وما يترتب على ذلك من مواقف و سياسات و ارتباطات سواء إقليمية أو غيرها .

٣- فشل الحكومات الفلسطينية في إنهاء الانقسام، ترتب عليه انعكاسات خطيرة على الساحة الفلسطينية طالت الحركة الوطنية والوحدة الوطنية والقضية الفلسطينية ، مما أدى إلى حالة من عدم الثقة والصدامات والاتهامات المتبادلة بين المؤسسات السياسية ، وبالتالي توسيع هوة الخلاف والانقسام لتصبح أكثر تجذراً.

٤- التدخلات الخارجية من جهة، واستمرار الحصار الدولي ومنع المساعدات، وتجميد عائدات أموال السلطة لدى إسرائيل، من جهة أخرى أدى ذلك إلى فشل حكومة الوحدة الوطنية، وتبادل الاتهامات حول المسؤول عن تدهور أوضاع الشعب الفلسطيني .

المبادرات الهادفة إلى إنهاء الانقسام

أولاً : وثيقة الأسرى

المبادرة التي أطلقها الأسرى في سجون الاحتلال بتاريخ ٢٠٠٦/٦/١٨م، من أجل إنهاء حالة النزاع والصراع، والالتزام بالحوار لحل الخلافات، والعمل على تشكيل جبهة مقاومة باسم جبهة المقاومة الفلسطينية (وثيقة الأسرى، www.aljazeera.net). وقد قام بالتوقيع على هذه الوثيقة ممثلو الأحزاب الفلسطينية : حركة فتح، وحماس، والجهاد الإسلامي ، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية. فيما أشادت بالوثيقة باقي الفصائل الفلسطينية مثل حركة فدا، وجبهة النضال الشعبي. وأكدت جميع الفصائل على وجوب ان تكون الوثيقة أساساً ومرجعية للحوارات المستقبلية (جريدة الأيام، ع ٣٧١٨، ٢٠٠٦/٥/٢٦)، في حين أشاد فيها كل من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث، والقيادي في حركة حماس عدنان عصفور (جريدة الأيام، ع ٣٧١٩، ٢٠٠٦/٥/٢٧).

ثانياً :مبادرة الشخصيات المستقلة

قدم وفد "الشخصيات المستقلة" الفلسطينية برئاسة رجل الأعمال منيب المصري مبادرة لإنهاء حالة الانقسام (وفد المستقلين، www.poltoday.ps)، وكان الهدف منها تحقيق المصالحة ، وتحقيق الوحدة الوطنية ، مؤكداً حصوله على الموافقة المبدئية من قبل الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وموافقة أغلبية قادة الفصائل والقوى والأحزاب، الفلسطينية إضافة إلى دعم وتأييد العديد من ممثلي الدول العربية والأجنبية (المصري، www.alhayat-j.com).

طرحت هذه المبادرة أفكاراًلحل المشكلات الرئيسية مثل : ملف الأمن، من خلال تشكيل لجنة أمنية عليا، إلى جانب إعادة تشكيل وبناء الأجهزة الأمنية برعاية مصرية وعربية، والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية؛ على أساس برنامج سياسي يحظى بثقة الشعب الفلسطيني (وفد المستقلين، www.poltoday.ps) .

ثالثاً : الحراك الشعبي

تشكلت مجموعة شعبية شبابية تحت مسمى " الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام " هدفها إنهاء الانقسام، عن طريق الحشد الجماهيري (*الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام*، http.www.qudsnet.com). وأعلنت هذه المجموعة استقلاليتها وحيادها (الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد على استقلاليته التامة، http.www.paltoday.ps).

أعلن شباب الحراك أن عملهم سيكون بشكل متواز ومتوازن ،في الضفة و القطاع و الشتات ،مناشدين قادة العمل الوطني مساندتهم في ممارسة نشاطهم السلمي من أجل إنهاء الانقسام، وحماية المشروع الوطني (الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام، http.www.maannews.net)، ومؤكدين أن باب المشاركة والتنسيق مفتوح للجميع، لأن الحراك الشعبي يعتبر نفسه جزءاً من إرادة الشعب لإنهاء الانقسام (الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد على استقلاليته التامة ، http.www.paltoday.ps).

ردود الأفعال على الانقسام والآثار المترتبة عليه

أولاً: ردود الأفعال على الانقسام

١- الموقف الإسرائيلي

سعت إسرائيل بعد"الانقلاب" أحداث حزيران عام ٢٠٠٧م في قطاع غزة ، إلى تعزيز عزل حماس، وترويج الذرائع لفرض إغلاق تام على حركة حماس بالقطاع، وقطع ارتباطاتها بالضفة الغربية (تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة، http.www.mesc.com.jo/studies)، رغم أن موقفها في البداية كان الرفض المطلق لسيطرة حماس على القطاع، لكن سرعان ما ذهبت إلى تعميق الانقسام بين الجانبين ضمن سياستها المتبعة تجاه الأطراف المتنازعة (مقارنة جيو سياسية في مستقبل المنطقة، www.wata.com). حيث ان إسرائيل معنية ببقاء حماس مهيمنة على قطاع غزة ولكن ضمن رؤيتها وتحت سيطرتها.

أقدمت الحكومة الإسرائيلية -بعد أيام قليلة من أحداث حزيران ٢٠٠٧- على القيام بسلسلة إجراءات من أجل تعميق الانقسام تحت مسمى "رزمة النوايا الحسنة"، أي تقديم مساعدات للسلطة تشمل تحرير أموال الضرائب المجمدة في إسرائيل، واستمرار المساعدات الإنسانية للقطاع من ماء، وكهرباء، وخدمات طبية، وتوسيع عدد تصاريح دخول الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى إسرائيل و لاسيما التجار و رجال الأعمال ، واستئناف التعاون الأمني في الضفة الغربية (تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة، http.www.mesc.com.jo/studies).

ومن جهة أخرى جاء انعقاد مؤتمر أنابوليس (مؤتمر السلام في الشرق الأوسط، ٢٠٠٧م)، ليزيد الفجوة بين طرفي الانقسام، لاسيما دعوته لاستمرار المفاوضات على أساس حل الدولتين، والإعلان عن قطاع غزة كياناً معادياً (نتينياهو يفرض شروطاً مسبقة، www.malaf.info)، وهذا ما عبر عنه و بشكل واضح أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ، الذي اعتبر إن انقلاب حماس في قطاع غزة أوجد الذريعة لإسرائيل للاستمرار في حصار القطاع وتدميره (تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة ،http.www.paldf.net/forum).

٢- *الموقف الدولي من الانقسام*

أجمعت معظم الدول الأوروبية على الاعتراف بشرعية السلطة الوطنية الفلسطينية و الرئيس محمود عباس،مع عدم الاعتراف بسيطرة حماس على قطاع غزة ، ورافق ذلك تقديم مساعدات إلى حكومة الطوارئ برئاسة سلام فياض، وحجبها عن حكومة حماس في غزة ، مع الحرص على عدم وصول القطاع إلى كارثة إنسانية (الدور الأوروبي في تسوية القضية،www.alzaytouna.net).

و بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد حاولت واشنطن - ومن خلال التنسيق مع الرباعية، وبعض العواصم العربية- إيجاد صيغة جديدة للتعامل مع الحالة الفلسطينية، حيث قدمت إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن الدعم لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ، و رفع الحظر والعقوبات عن حكومة الطوارئ التي تم تشكيلها عقب أحداث عام ٢٠٠٧م برئاسة سلام فياض (تقدير الموقف الإسرائيلي اتجاه قطاع غزة،.http.www.mesc.com.jo/studies).

ومن المؤكد أن ترجيح كفة طرف على طرف آخر في هذه الفترة- عبر الدعم الواصل للسلطة الفلسطينية وتقنينها على حركة حماس- ليس نصرة للسلطة الوطنية على حكومة غزة، وإنما يمثل

هذا تنفيذ لمشروع سياسيً إسرائيلي أمريكي، يهدف إلى تعميق بذور الانشقاق والخلاف بين الأطراف الفلسطينية، وتحويل مسار القضية الفلسطينية من قضية تحرير، إلى قضية تمثيل أي من هو الأحق في تمثيل الشعب الفلسطيني، وقضية معونات و عقوبات ضمن سياسة العصا و الجزرة .

٣- *مواقف الدول العربية من الانقسام*

قدمت الدول العربية مجموعة من المبادرات العربية لحل هذا الصراع ، تمثل أبرزها بالمبادرات المصرية والقطرية على الرغم من تفهمنا للانحياز المصري للسلطة الوطنية ، و القطري لحركة حماس .

الدول العربية كانت مجمعة بشكل عام - على الأقل ظاهرياً - على ضرورة إنهاء الانقسام- وإن كان الثقل الأكبر تركز في مصر وقطر- فيما حاولت سوريا النأي بنفسها عن موضوع المصالحة ، حيث نفى الرئيس السوري بشار الأسد قيام بلاده بأي دور في ملف المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية، مؤكداً دعمه للجهود المصرية في هذا المجال ، بالإضافة لتشجيع الأطراف الفلسطينية سواء التي تقوم بزيارة دمشق أو المقيمة فيها ،على المضي قدما لإنجاز المصالحة و إنهاء الانقسام ، بشكل عام دون الدخول في التفاصيل (الأسد، ٢٠٠٧). جاء تصريح الرئيس السوري هذا عقب المبادرة اليمنية (مصالحة طرحها علي عبد الله صالح /www.ar.wikipedia.org/wiki) حيث تم اقتراح أن تتولى كل من مصر، وسوريا، وتركيا، رعاية الحوار بين الحركتين ، نظراً لما تحظى به الدول المذكورة من مكانة في المنطقة، وكذلك لدى طرفي النزاع فتح وحماس (المبادرة اليمنية للمصالحة،/http.www.marebpress.net). وبالنسبة للموقف السعودي فقد دعم الجهود العربية لإنهاء الانقسام دون لمس أية خطوات حقيقية أو عملية في هذا الاتجاه (أنباء حول قمة سعودية سورية لدعم المصالحة الفلسطينية، http.www.islammemo.cc.٢٠١٠).

أسباب تعثر المصالحة

من الممكن أن نعزو أسباب تعثر المصالحة بين حركتي فتح وحماس إلى جملة من الأسباب :

أولاً : دور الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الدول العربية في تعثر المصالحة

من المؤكد أن تعثر المصالحة يعود بشكل رئيسي إلى السياسة الإسرائيلية والأمريكية و بعض الدول العربية التي تدور في فلكهما . هذه السياسة المعنية باستمرار و ديمومة الانقسام (الأشعل، ٢٠١٠)، حيث نلاحظ تدخل الولايات المتحدة و حلفائها، بشكل أو بآخر في موضوع الحوار (أبو ناهية، ٢٠٠٩)، فقد أشارت بعض المصادر المصرية، والفلسطينية إلى ضغوطات تمارسها الإدارة الأمريكية من خلال المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط (جورج ميتشل)على السلطة الفلسطينية، من أجل عدم تشكيل حكومة وحدة وطنية إلا في حال موافقة حماس على شروط الرباعية (رباعية مدريد، ٢٠٠٢)، وقام المبعوث الأمريكي بإبلاغ مصر بعدم رغبة الولايات المتحدة بتوقيع اتفاق المصالحة في الوقت الراهن، لأن مثل هذا الاتفاق يخفف الحصار والخناق على حركة حماس، دون قيامها بالالتزام بشروط الرباعية و الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير و إسرائيل (الخواجا، ٢٠١٢).

و مما لاشك فيه أن الانقسام و استمراره بل و تعزيزه هو مصلحة إسرائيلية، منذ عهد رئيس الوزراء ايهود أولمرت، وصولاً الى بنيامين نتنياهو (العجرمي، ٢٠٠٦). وهذا ما يعزز الفكرة التي تقول بان قرار شارون الانسحاب من قطاع غزة و بشكل أحادي عام ٢٠٠٥ كان الهدف الرئيسي منه خلق حالة من التنافس و الصراع، ستؤدي في النهاية الى الاقتتال على من سيحكم قطاع غزة . إن ما تطمح إليه إسرائيل هو دوام الخلاف بين حركتي فتح وحماس، من أجل الاستفراد بكل طرف ، وإملاء شروطها بالطريقة التي ترتأيها على الطرفين (الشيخ، ٢٠٠٩).

ثانياً: وجهة نظر فتح

بالنسبة لحركة فتح فتعتبر حركة حماس المسؤول الرئيسي عن استمرار الانقسام ،لأنها لا تريد المصالحة، و تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة فقط بالبقاء على سدة الحكم في غزة ، بالإضافة لقيامها بخدمة و تحقيق أجندات خارجية لدول إقليمية (فتح، ٢٠٠٩)، فقد اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ان السبب الرئيسي لفشل المصالحة هو التدخل الخارجي و بشكل خاص من إيران، متهماً إياها بالوقوف وراء فشل المصالحة الفلسطينية (عباس يتهم إيران بالوقوف وراء فشل المصالحة الفلسطينية،/http.www.djazairess.com).

كما اتهمت حركة فتح حركة حماس بالعمل على إعادة الحوار إلى نقطة الصفر، من خلال تحفظاتها و تعديلاتها على الاتفاقيات، حيث أنها تهدف من وراء ذلك إلى عرقلة وإفشال المصالحة، فهي تماطل وتتهرب من أي التزام، لأنها لا تؤمن بالشراكة، فهي تريد أن تكون صاحبة الكلمة العليا، فإما أن تكون هي السلطة أو لا سلطة، و إما أن تسيطر على منظمة التحرير أو لا وجود للمنظمة (عباس، ٢٠٠٩). و بالتالي فان حماس لا تريد أن تتخلى عن سيطرتها على قطاع غزة، بل على العكس تماماً تريد تثبيت سلطتها فيه، والحصول على الاعتراف العربي والدولي بذلك ، ومن ناحية أخرى تسعى للمشاركة في حكم الضفة الغربية، و دخول منظمة التحرير الفلسطينية ،كمرحلة أولى تمهيداً للانقلاب و السيطرة مثلما فعلت في قطاع غزة (المصري، ٢٠١٠).

وجهت حركة فتح أصابع الاتهام إلى بعض الأطراف و التيارات في داخل حركة حماس، متهماً إياها بعرقلة و تعطيل مشروع المصالحة، إما عن طريق تصعيد الممارسات بحق قيادات حركة فتح ، أو من خلال الإدلاء بتصريحات استفزازية، معتبرة أن دعاة الانقسام في حماس يصرون على تغليب مصالحهم الخاصة التي تحققت و تضخمت من خلال الانقسام، وعلى حساب معاناة وحصار قطاع غزة ووحدة الوطن (هنية، ٢٠١٢)، وهذا ما أكده الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما سئِل عن رفض حماس للمصالحة فقال " حماس ترفض لأن الأنفاق تدر الملايين لصالحها ، وهناك طبقة مستفيدة من حماس أصبحوا من أصحاب رؤوس الأموال، ومن المؤكد انها غير معنية بالمصالحة ، بل لا تريدها حتى لا تتضرر مصالحها" (الرئيس في مقابلة تلفزيونية، /http.www.alquds.com).

ثالثاً :وجهة نظر حماس

حركة حماس ألقت باللوم على حركة فتح ، و حملتها مسؤولية تعثر المصالحة ، وجاء ذلك بشكل واضح على لسان رئيس المجلس التشريعي والقيادي في حركة حماس عزيز دويك ، الذي اعتبر أن الرئيس محمود عباس تحديداً هو السبب الرئيسي في إفشال جهود المصالحة وإيصالها إلى طريق مسدود (***عصفور، المصالحة الوطنية طحن بلا طحين***، /http.www.hamasnow.wordpress.com). وهذا ما كرره و أكده عليه أيضاً مجموعة من قيادات حركة حماس ، محملين حركة فتح مسؤولية إفشال المصالحة ، ووضع العقبات في طريقها ، بل ورهن المشروع الوطني لصالح أجندة خارجية (المصري، ٢٠١٢).

وبالمجمل فان حركة حماس حاولت إظهار نفسها بأنها الحريصة كل الحرص على المصالحة وتذليل العقبات ، وان العقبة الرئيسية في طريق المصالحة هو محمود عباس (حماس، ٢٠١٠).

ومن ناحية أخرى فقد طالبت حركة حماس حركة فتح بإبداء نوع من المرونة مع الورقة المصرية ، و عدم التعامل معها كنص مقدس ، بل عليها أخذ ملاحظات حماس بعين الاعتبار قبل التوقيع (المصري، ٢٠١٠)، متهمة حركة فتح بالتفرد في حكم الضفة الغربية،ومحاولة استعادة السيطرة على قطاع غزة من يد حماس، و إخراجها من النظام السياسي الفلسطيني، أو قبولها كشريك صغير، أو كأقلية معارضة صغيرة (المصري، ٢٠١٠).

كما حملت حركة حماس الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية استمرار الانقسام برفضه للحوار (حماس، ٢٠١٠)، متهمة بعض الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية بالعمل ضدها وضد المنتمين لها من خلال عمليات الاعتقال و الملاحقة (فتح وحماس، ٢٠١٠)، في إشارة منها إلى عدم رغبة السلطة الفلسطينية، وحركة فتح، في إتمام المصالحة الوطنية.

ومن الواضح بأن من السبب الرئيسي لتعثر المفاوضات ، هو إصرار كل طرف من أطراف المصالحة إلغاء برنامج الطرف الآخر ورؤيته السياسية، بالإضافة إلى تأثير القوى الخارجية سواء أكانت إقليمية أو دولية، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على استقلالية القرار (أحمد، ٢٠١١)، فالمصالحة معطلة كون كل طرف يريد المصالحة وفقاً لشروطه ، التي تتضمن هيمنته وقيادته للنظام السياسي الفلسطيني (المصري، ٢٠١٠).

يبدو أن المصالحة ستراوح مكانها ما دامت الأولوية للمصالح الشخصية و الحزبية، وصراع النفوذ من كلا الجانبين، ناهيك عن المؤثرات الخارجية.

الخاتمة:

- ✓ شكل الرئيس ياسر عرفات دوراً مهماً في استمرار الوحدة الوطنية، نظراً لما تمتع به من كاريزما ساعدته على إدارة دفة الأمور . وكان لرحيله أكبر الأثر في حدوث الانقسام بين شطري الوطن .

- ✓ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في عام ٢٠٠٧م، أدى إلى حدوث الشرخ الأكبر في التاريخ الفلسطيني و القضية الفلسطينية، من حيث ثنائية التمثيل و انقسام الجغرافيا الفلسطينية .
- ✓ تبادلت الحركتان فتح و حماس الاتهامات حول المسؤولية عن الانقسام ، و كذلك المسؤولية عن تعثر عملية المصالحة .
- ✓ الخلاف ما بين حركتي فتح و حماس هو خلاف أيدلوجي و سياسي و مصالح ، بحيث أن كل طرف يحاول أن يهيمن بالمطلق على الطرف الآخر، و غير مستعد أن يقدم أية تنازلات .
- ✓ الفصائل الفلسطينية أبدت رغبة في إنهاء الانقسام ، لكنها افتقدت القوة لتحقيق تلك الرغبة . و الرغبات بدون قوة هي مجرد أحلام وأوهام .
- ✓ بذلت الكثير من الجهود ، وطرحت العديد من المبادرات للمصالحة الفلسطينية مثل: مبادرة الأسرى، ومبادرة رجال الأعمال، والحراك الشعبي، واتفاق القاهرة، والمبادرات العربية، إلا أنها جميعاً لم تكلل بالنجاح لأسباب ذاتية و موضوعية .
- ✓ عملت القوى الإقليمية و الدولية بشكل مباشر وغير مباشر على تكريس الانقسام و إفشال المصالحة.
- ✓ ترك الانقسام آثاراً سلبية على المشروع الوطني الفلسطيني، حيث أصبح الشغل الشاغل للفلسطينيين البحث عن إنهاء الانقسام والمصالحة، بدل التركيز على التخلص من الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية .

قائمة المراجع :

الصحف

- جريدة الأيام ، ع ٣٥٩٩، ٢٠٠٦/١/٢٧.
- جريدة الأيام ، ع ٣٦٠١، ٢٠٠٦/١/٢٩.
- جريدة الأيام ، ع ٣٧١٨، ٢٠٠٦/٥/٢٦.
- جريدة الأيام ، ع ٣٧١٩، ٢٠٠٦/٥/٢٧

- جريدة الأيام ، ع ٤٠٩٣، ٢٠٠٧/٦/١٠م .
- جريدة الأيام ، ١٣٦١٦، ١٤/ ٧ /، ٢٠٠٧م .
- جريدة القدس ، ع ١٣٠٦٩، ٢٠٠٦/٢/٤.
- جريدة القدس ، ع ١٣١٤٨، ٢٠٠٦/٣/٢٨.
- جريدة القدس ، ع ١٣٤٢٨، ٧/ ٢٠٠٧/١.
- جريدة القدس ،ع ١٣٤٣١، ١٠/ ١ ، ٢٠٠٧
- جريدة القدس ، ع ١٣٥٨٦، ٢٠٠٧/٦/١٤.
- جريدة القدس ، ع ١٣٦١٢، ١٠/ ٧ / ٢٠٠٧.
- ***مواقع النت***
- ***اتفاق مكة***، http.www.aljazeera.net .
- ***اتفاقية الأسرى***.http.www.alzaytouna.net
- ***إحدى أهم بؤر الخلاف بين فتح وحماس*** ، http.www.aljazeera.net.
- ***احمد ، خالد، ٢٠١١/٤/١٧ ،فشل المصالحة الفلسطينية***،
  - http.www.ahewar.org/debat/show.art.asp
- ***أزمة النظام السياسي***، http.www.rapita.shurrab.ps
- ***الأسد مصر تلعب الدور الرئيس في المصالحة الفلسطينية ، ٢٠١٠/٧/١٠ ،*** http.www.masrawy.com/news/egept/politics.
- ***الأشعل ، عبد الله ، هل فشلت المصالحة الفلسطينية نهائياً، ٢٠٠٩/١٠/٢٤ ،***
  - http.www.aleqt.com/2009/10/24/article
- ***إعلان الدوحة للمصالحة الفلسطينية*** ، http.www.akhbaralaalam.net.
- ***إعلان الدوحة واتفاق مكة*** ، http.www.madanews.ps
- ***الإعلان رسميا بفوز أبي مازن بالانتخابات ١٠-١-٢٠٠٥م،***
- http.www.alarabiya.net/articles/2005/1/10.
- ***أنباء حول قمة سعودية سورية لدعم المصالحة الفلسطينية، ٢٠١٠/١/١١ ،***

- .http.www.islammemo.cc/akhbar/arab
- الانقسام الفلسطيني انقسام سياسي أم اجتماعي،

- http.www.minbaralhurriya.org
- الانقسام الفلسطيني الداخلي وأثره على المرأة الفلسطينية،

- http.www.blog.nima.org
- الانقسام الفلسطيني وتأثيره على المشروع الوطني،

- .http.www.maannews.net
- الانقسام الفلسطيني وتأثيره على المشروع الوطني، http.www.palnation.org .

- تآمر على المجلس الوطني الفلسطيني،

- http.www.safaf.org/mot/taamoralamajles watani.htm
- تجربة الحوار بين فتح وحماس ، www.aljzeera.net

- تفاصيل الورقة المصرية للمصالحة الفلسطينية التي عرضتها القاهرة على مشعل وعباس ، http.www.pulpit.alwatanvoice.com

- تقرير لجنة التحقيق ، http.www.maannews.net/arb/Default.aspx

- تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة، http.www.paldf.net/forum

- الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يعلن توحيد الجهود الشبابية،

- http.www.qudsnet.com
- الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد على استقلاليته التامة،

- http.www.paltoday.ps
- الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد نحن مجموعة شبابية مستقلة،

- .http.www.maannews.net
- حزب الشعب أخطار الانقسام الداخلي، www.ppp.ps

- الحصار والانقسام وأثارهما الاقتصادية والاجتماعية على القطاع،

- http.wwwajras.org
- حماس تحمل عباس مسئولية تعثر المصالحة،٢٠١٠/٢/٧،

- http.www.samanews.com/index.php
- حماس توافق على مبادرة شباب الثورة وحماس هي المعطلة،

- http:wwwpen-news.com/index.php.
- ***حماس تؤكد سيطرتها على قطاع غزة***،www.paldf.net

- ***الخلاف بين فتح وحماس***، http.www.alfatehnews.com.

- ***الخواجا، عزمي، ملاحظات على هامش الانتخابات المحلية، ١٤/١١/٢٠١٢***،

- http.www.al-ayyam.com/article.aspx.
- ***الدور الأوروبي في تسوية القضية***،

- www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments
- ***الرئيس في مقابلة تلفزيونية: لا أتاجر بالقضية ولا أبيع الأوهام***

- http.www.alquds.com/news/article/view/id/141812
- ***السيد، إبراهيم ، حركات ثورية تطلق مبادرة الثورة المصرية للمصالحة الفلسطينية***،٢٠١٢ www.youm7.com/News.asp?NewsID=80817

- ***شباب الثورة المصرية يقدمون مبادرة لانتهاء الانقسام بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٥م***،

  - www.alfatehnews.com/arabic/?action=detail&id=27329
- ***شجاع ، صفدي ، الفردوس المفقود ، ١١-١٢-٢٠٠٧م***،

  - www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=115079
- ***شراب، ناجي، مصر والمصالحة الفلسطينية ، ٢٠١٢/٧/٢٧ ،***

  - www.alkhaleej.ae/portal/ef933cda-4f53-407d-8058
- ***الشعبية تطالب الجماهير بالنزول للشارع لإنهاء الانقسام***www.shasha.ps

- ***صفدي ، شجاع ، الفردوس المفقود ،***

  - http.www.ahewar.org/debat/show.art.asp2007/12/11
- ***طموحات الرئاسة وراء تصعيد المواجهة بين حركتي فتح وحماس***،

  - alqassam.ps/ar**abi**c/article.php?id=1250
- ***عباس يتهم إيران بالوقوف وراء فشل المصالحة الفلسطينية***،

- http.www.djazairess.com/elhwar/26699
- ***عبد الرحمن، الشيخ، تعثر المصالحة الفلسطينية وسط الطريق***،٢٠٠٩/١١/٢٤،

- http.wwwdigital.aharam.org.eg
- ***العجرمي، اشرف، التفاؤل بالمصالحة أوهام يبددها قرار حماس***
  http.www.hamaasnow.wordpress.com ،٢٠٠٦/٦/٢٥

- ***عصفور،حسن، المصالحة الوطنية طحن بلا طحين،***
- http.www.hamasnow.wordpress.com/25/6/2010
- ***عماد ، صلاح الدين ، مسار العلاقة بين فتح وحماس ،***
- www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=150010
- ***فتح تحترم الخيار الديمقراطي،*** http.www.aleqt.com31/1/2006
- ***فتح:شعبنا يدرك أن حماس لا تريد المصالحة،٢٣/١٠/٢٠٠٩ ،***
- http.wwwdigital.aharam.org.eg
- ***فتح وحماس تتبادلان الاتهام بإفشال حوار المصالحة،***
  - http.www.elaph.com/wep/news/12/111/2010
- ***كلمة الجهاد في ذكرى الانطلاقة ،*** www.isteqlal.co
- ***اللجنة الرباعية أو رباعية مدريد ،***
  - www.arabic.peopledaily.com.cn/200209/18/ara20020918_576 62.htm
- ***المبادرة اليمنية للمصالحة بين حركتي فتح وحماس،***
  - .http.www.marebpress.net/nprint
- ***مسؤول في حماس : نشترط إدراج ورقة التفهمات في اتفق المصالحة،*** ٢٠١٠/٦/١٩
  - http.www.aawat.com/detalils.asp.
- ***المصالحة الفلسطينية ،*** http.www.felesteen.ps
- ***المصري:فتح ترهن المصالحة لأجندة خارجية،٥/٨/٢٠١٢ ،***
  - http.www.paltimes.net/details/news
- ***المصري، هاني، لماذا تفشل جهود ومبادرات المصالحة الوطنية،***
  - http.www.paltoday.ps/ar/post/8,26/6/2010
- ***مقابلة مع الأمين العام للمبادرة مصطفى البرغوثي حول الانقسام،***
  - www.almubadara.org
- ***من دروس انسحاب إسرائيل من غزة ،***
  - http.www.alquds.com/news/a=rticle
- ***منيب المصري : للمصالحة فرصة أخيرة لإنهاء الانقسام الداخلي ،***
- www.alhayat-j.com

- ***مواجهات يونيو /حزيران : مواجهات دامية وقعت بين حركتي فتح وحماس في شهر يونيو ٢٠٠٧م، وانتهت بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة،***

- .http.www.aljazeera.net
- مؤتمر أنابوليس، www.arabic.peopledaily.com.

- ***مؤتمر السلام في الشرق الأوسط*** ،http.www.ar.wikipedia.org/wiki

- ***موقف الفصائل من الانقسام*** ، www.alquds.edu

- أبو ناهية، أيمن، ***سيناريوهات الوضع بعد فشل المصالحة الفلسطينية*** ،٢٠٠٩/٥/١٩، www.al-adwaa.inf

- ***نشطاء مصريون يطرحون مبادرة للمصالحة الفلسطينية، ٢٠١٢/٩/٢٥ ،***

  - www.paltoday.ps/ar
- ***هنية يعزو تعثر المصالحة لتدخلات أمريكية،١٣/١٢-٢٠١٢ ،***

- http.www.almutaqbal.com/storiesv4.aspx.
- ***وفد المستقلين برئاسة منيب المصري*** ، htt.www.poltoday.ps

- ***منشورات المؤسسات والمجلات***
- أبو سيف، عاطف، ***النظام السياسي الفلسطيني***، مجلة سياسات ، العدد العاشر.

- ***المكتب الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس***، الكتاب الأبيض عملية الحسم العسكري في قطاع غزة اضطرار لا اختيارا ،٣١ تشرين الثاني ، ٢٠٠٧م

- الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، "ديوان المظالم"، ***وضع حقوق الإنسان في مناطق السلطة***،١كانون أول - ٣١كانونثاني، 2006 ،السلطة الوطنية،التقريرالسنويرقم13 .

- ***وضع حقوق الإنسان في مناطق السلطة الفلسطينية***، التقرير السنوي الثالث عشر،الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ٢٠٠٧م.